# فتح الرياض وموقف القوى الكبرى منه

د٠ حيـــاة محمد البســـام(*)

## أحوال نجد قبل قيام الدولة السعودية الأولى :

كانت بلاد نجد خاصة والجزيرة العربية عامة قبل قيام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب بدعوته الاصلاحية الدينية فى القرن الثانى عشر للهجرة تعج بالخلافات السياسية ؛ اذ كان الفـــوى ينقض على الضعيف ، دون وجود قانون يحكم البلاد ٠ أما الوعى بأحكام الدين فكان ضعيفا ، مما أدى الى انتشار الخرافات والاوهام التى اساءت الى الدين الاسلامى ٠ وهكذا بدا أن الوضع فى هذه المنطقة يحتاج الى اصلاح دينى وسياسى فقيض الله لها ذلك المصـــلح الدينى الذى انبرى للقضـــاء على هـذه الخرافات ، وعمل على توحيد البلاد تحت اسم دولة يكون هدفها اقامة شرع الله ٠ أما عن هذا المصلح ـ وهو الشيخ محمد بن عبـــد الوهاب ـ فقد نشأ وتربى فى بيت دين وعلم ، اذ كان جده ســـليمان قاضـيا فى العيينة ، وأبوه رجل علم ، ومن هذا المنطلق برز الشيخ ليدعو أبناء بلده الى العودة لدين السلف الصالح ٠ وكانت هذه الدعوة بعد عودته من رحلاته العلمية بين نجد والحجاز والعراق والاحساء(١) ٠

والواقع ان دعوة الشيخ محمـــد بن عبـــد الوهاب كانت دينيـة اجتماعية ، مما جعله يصطدم بالكثيرين من المعارضين له ، فى البصرة وحريملاء والعيينة ، ولكن الله قيض له فى امارة العيينة أميرها (عثمان ابن معمر ) الذى ساعده وسانده بالجهر فى دعوته الدينية الاصلاحية ؛ فخرج معه وقاما بهدم ما وضع على القبور من أنصاب وقباب ، ودمرا معاقل الشرك المنتشرة فى تلك المنطقة ؛ مما جعل خبره ينتشر فى أنحاء البلاد النجدية فازداد أعداؤه ٠ وهكذا حتى وصل خبره الى أمير الاحساء فى ذلك الوقت وكان يدعى سليمان بن محمد ابن عريعر ـ من بنى خالد

---

(*) قسم التاريخ ـ كلية الآداب ـ جامعة الملك عبد العزيز ٠

حكام الاحساء ذوى النفوذ القوى والسلطة النافذة فى غالبية بلاد نجد ـ فأرسل ذلك الحاكم خطابا الى أمير العيينة عثمان بن معمر يأمره بقتل الشيخ محمد بن عبد الوهاب • ولكن عثمان الذى تربطه بالشيخ صداقة قديمة أطلعه على هذه الرسالة وطلب منه مغادرة العيينة ، فغادرها فى عام ١٧٤٥م/١١٥٨هـ متجهـــا الى الدرعيـــة التى يحكمها محمـــد بن ســـعود (٢) •

وكان أن استقبل أمير الدرعية الشيخ محمد بن عبد الوهاب استقبالا حسنا وسانده فى نشر دعوته الاصلاحية ، وبذلك غدت الدرعية مركزا لطلاب العلم الذين يأتون من مختلف البلاد النجدية لطلب العلم على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب • وعندما ازدهرت الدرعية اقتصاديا مكنها ذلك من مد سلطانها على باقى أنحاء نجد وتوحيدها تحت لواء كلمة التوحيد ، ورفع راية الجهاد من أجل اعـــلاء كلمة الحق ومناصرة دين الاسلام • وكانت هذه هى الشـعارات التى رسمت لخطة التوسع للدولة السعودية ، فدارت معارك طاحنة بين الأمير محمد بن سعود يسانده الشيخ محمد ، وبين أمير الرياض دهام بن دواس • وكان النصر حليف محمد بن ســـعود ، الذى استطاع انزال الهـــزيمة بخصـــمه وضـــم الرياض والوشم وسدير الى الدرعية • ويعتبر هذا النصر نواة لتأسيس الدولة السعودية الأولى ، حيث واصل محمد بن سعود جهاده حتى ضم غالبية مناطق نجد (٣) •

وقد أراد زعيم بنى خالد حاكم الاحساء ويدعى عريعر بن دجين أن يضرب هذه الدعوة فى مهدها فحاول تثبيط عـــزم زعيم الدرعية ، ولكنه فشل فى ذلك مما زاد من حماسة جنود الدرعية ، وعلى رأســـهم زعيمهم محمد بن سعود • لكن الأمر لم ينته عند هذا الحد ، بل واجه دعوة الشيخ وقيام هذه الدولة الفتية خصم عنيد فى الحجاز هو شريف مكة المكرمة ، ويدعى غالب بن مساعد ، الذى أظهر العداء بعد أن خاف على سلطانه من امتداد نفوذ الدعوة ، مما جعله يقف فى وجهها • وكانت الدعوة قد استطاعت أن تعصف بنفوذ بنى خالد فى الاحساء وتضمه تحت حكمها وتكوين دولة مستقلة تضم نجد والاحساء •• وبعـــد ذلك تطلعت

لتخليص الحجاز من ظلم الشريف غالب ، فزحفت جنود الدولة السعودية واستطاعت أن تضم الحجاز بعد أن منى الشريف بهزيمة ساحقة(٤) ٠

وهكذا فرضت الدولة السعودية سلطانها على الحجاز وصارت تهيمن على الأماكن المقدسة فى كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة ، مما جعل الدولة العثمانية تشعر باهتزاز مكانتها الدينية فى نظر العالم الاسلامى ٠ وقد رأت الدولة العثمانية فى الدولة السعودية خطرا يهدد هيبتها فى نظر المسلمين ؛ لذا قررت استعادة مكانتها فى شبه الجزيرة العـــربية فأرسلت جيوشها ، أو ما أسمته الحملة الأولى ، تحت قيادة طوســون باشا ابن محمد على . ولكن هذه الحملة تكبدت خسائر فادحة وقتل فيها طوسون ، فاتبعتها بحملة ثانية تحت قيادة ابراهيم باشا الذى دخل نجد ودمرها وأحدث بها الخراب ، وخاصة الدرعية ( عاصمة آل سعود ) التى خربها ودمرها تدميرا ، ثم غادرها بعد أن وضع عليها واليا من قبله(٥)٠

ولا شك فى أن سقوط الدرعية يعنى سقوط الدولة السعودية الأولى ، ولكن ذلك لم يكن معناه انتهاء هذه الدولة ، وانما كان بمثابة غيابهـــا لفترة وجيزة عن الساحة السياسية حيث أن ذكراها لم تغب عن نفوس الكثير من النجديين الذين أحبوا أفراد هذه الأسرة وما قامـــت به من مساعدة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٠ ومن جهة أخرى فان آراء وتعاليم هذه الدعوة ظلت راسخة فى أذهانهم ، يضاف الى ذلك المخاوف من تزايد أطماع الدول الأجنبيـــة فى ســـواحل الخليج ، وبخاصـــة النفوذ البريطانى الذى أخذ ينتشر على السواحل العربية ٠

وسرعان ما عادت الأسرة السعودية الى الظهور على مسرح الأحداث السياسية على يد أحد أبنائها ـ ويدعى تركى بن عبد الله ـ الذى يعتـبر المؤسس الأول لهذه الدولة ٠ وقد اتخذ من الرياض عاصمة له بعد تدمير الدرعية على يد جنود ابراهيم باشا ٠ ثم خلفه فى الملك ابنه فيصل الذى يعتبر المؤسس الثانى للدولة(٦) ٠

وسرعان ما ازدهرت الدولة السعودية الثانية واسترجعت ما ضاع منها من أملاك ، وعندئذ بدأ الخطر يلوح بظهور قوة جديدة منافسة لقوة

آل سعود هى قوة آل الرشيد فى حائل ، وخاصة بعد أن ألقى القبض على فيصل بن تركى وأرسل الى مصر • وكانت تلك الحقبة الزمنية مرحلة توقف للدولة السعودية الثانية ، ولكنها عادت للظهور مرة أخرى بقيادة فيصل بن تركى نفسه الذى حكم البلاد مرة أخرى وبسط سلطانه عليها حتى وصل الى الحجاز وعسير • ولم تستقر الأمور بعد وفاته الا فترة وجيزة ، اذ دب الخلاف بين أولاده مما جعل ابن الرشيد فى حائل- وهو الذى كان يتحين الفرصة - ينقض على حكم آل سعود ويسيطر على نجد برمتها • وكان أن خرج الامام عبد الرحمن بن فيصل « والد الملك عبد العزيز » ترافقه أسرته من الرياض الى منطقة الخليج بعد أن جال فى الصحراء مدة من الزمن ثم استقر بالكويت حيث لقى هو وأسرته الترحاب من حكام هذه المنطقة من آل الصباح(٧) •

وقد بقى عبد العزيز فى الكويت فترة،يتطلع الى حكم أجداده الذى سلب منهم ، حتى صمم على استعادته وأحياء الدولة السعودية الذالثة تحت راية التوحيد ، وتم له ذلك فأسس المملكة العربية السعودية •

**نشأة عبد العزيز وتربيته :**

ولد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركى بن عبد الله آل سعود فى مدينة الرياض بقصر الامارة المعروف بالصفاة فى التاسع عشر من ذى الحجة عام ١٢٩٧ هـ الموافق ١٨٨٠م • وكان مولده فى أسرة حاكمة محبة للعلم ، هيأت له أسباب التعليم فتعلم القراءة والكتابة ، وحفظ القرآن كاملا ، ثم أخذ يتدرب على ممارسة الفروسية بكل ضروبها من ركوب الخيل وفنون القتال واستعمال آلات الحرب حتى أجادها وهو مازال صبيا • يضاف الى ذلك ماعرف به عبد العزيز من حدة الطبع وشدة الذكاء ، وحب الحركة ، وتطلع للزعامة منذ طفولته(١) •

وقد شهد عبد العزيز بن عبد الرحمن الخلاف الذى دب بين أفراد أسرته قبل رحيلهم الى الكويت ، وعاصر الظروف الصعبة التى مرت بها الأسرة ، وعاش شطرا من حياته فى كل من البحرين والكويت ، فى

حين رأى بلاده(نجد)وقد سيطر عليها آل الرشيد مما جعله يزداد نصميما على الاستعداد للقتال(٢) ٠

وفى ذلك الوقت أخذ آل الرشيد يحكمون سيطرتهم على نجد تحت قيادة عبد العزيز بن متعب بن الرشيد ، وذلك فى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى ٠ وتم ذلك بمساندة الدولة العثمانية التى كانت المهيمنة على العالم الاسلامى فى ذلك الوقت ٠ ثم كان أن أخذ عبد العزيز بن الرشيد يتطلع الى الكويت طامعا فى أن تكون له حدود ساحلية تطل على هذا الممر الهام الذى يعتبر شريان الحياة وهمزة الوصـــل بين الشرق والغرب ؛ اذ كانت بلاده من البلاد الداخلية التى تفتقر الى سواحل لتغذية نشاطها الاقتصادى ٠ ومن هذا المنطلق فكر ابن الرشيد فى ضم الكويت الى أملاكه ؛ ولكن هذا لم يكن بالأمر اليسير ، خاصة بعد أن تضامنت قبائل المنتفك مع أمير الكويت مبارك آل الصباح لصد هجوم ابن الرشيد٠ وقد ساندت هذه القبيلة ـ المنتفك ـ قبائل أخرى منها آل مرة ومطير وعجمان(٣)٠

وما أن حل عام ١٣١٩هـ (١٩٠١م) حتى بدأت المواجهة الحقيقية بين الطرفين المتنازعين ( مبارك وابن الرشيد ) ، فشن ابن الرشـــيد هجوما على أطراف الكويت ، واستطاع مبارك صد ذلك الهجوم ، وأخذ فى تشجيع الصبى عبد العزيز بن عبد الرحمن ، الذى كان يراوده الأمل فى استرجاع حكم أجداده ٠ وعندما اشتبك عبد العزيز بن الرشيد مع مبارك حاكم الـكويت فى معـــركة الطريق ، انتهز عبد العزيز بن عبد الرحمن الفرصة ـ وهى انشغال قوات ابن الرشيد فى تلك المعركة ـ وسار بأعوانه ، بعد أن أخذ موافقة مبارك ، لفتح الرياض ٠ ولكن ابن الرشيد استطاع أن يهزم قوات مبارك اذ أنزل بهم هـــزيمة ساحقة ، هم ومن ساعدهم ، واسترد أرضـهم وفرض عليهم ضرائب باهظة ونزع أســلحة أهلهـا(٤) ٠

## فتح الرياض :

والواقع ان عبد العزيز كان يعد نفسه لفتح الرياض واسترجاع ملك

الأجداد منذ نعومة أظفاره ٠ وقد وجد الفرصة مواتية بعد موقعة الصريف التى كانت بين ابن الرشيد ومبارك آل الصباح ، والتى انتهت بهزيمة مبارك ، مما ساعد ابن الرشيد على بسط نفوذه على البلاد النجـــدية بأسرها واحكام سلطانه عليها(١) ٠

وقد راينا كيف أن عبد العزيز بن عبد الرحمن انتهز فرصة انشغال عبد العزيز بن الرشيد فى معـــركته مع مبارك ومحاولاته لضم الكويت تحت نفوذه ، وسعى لتنفيذ ما كان يصبو اليه ، بعد أن أقنع مبارك بأن يسير بجيشه لمحاربة خصمه ابن الرشيد وفتح جبهة ثانية أمامه ، مما يؤدى الى تشتت قواته وضعف مقاومته ٠

ونالت هذه الخطة استحسان أمير الكويت وشجع عبد العزيز على ذلك ، فسار الأخير بجيشه من الشوكى حتى وصل بعد يومين الى أسوار الرياض ٠ وحين وصوله اليها تصدت له حاميتها التى كانت بقيـــادة عبد الرحمن بن ضبعان ٠ لكن عبد العـــزيز استطاع أن يدخل الرياض بقواته مما اضطر الحامية الى الاحتماء بحصـــنها المعـــروف باســـم المصمك(٢) ٠

وكان أن استنجد عبد العزيز بن الرشيد بالدولة العثمانية لترسل له قوات مساندة حتى يستطيع احتلال الكويت ، فاستجابت له وأرسلت احدى سفنها لهذا الغرض ٠ ولـــكن بريطانيا التى كانت ترقب الموقف أجبرت السفينة العثمانية على الانسحاب تنفيذا لاتفاقية الحماية(٣) ٠

وبعد تحصن الحامية فى المصمك وصل خبر انهزام الشيخ مبارك أمام ابن الرشيد الى عبد العزيز بن عبد الرحمن ، فاضطر عبد العزيز للانسحاب من الرياض بعد أن مكث بها حوالى أربعة أشهر ٠ لكن خروجه هذه المرة كان مؤقتا حيث أخذ يعد العدة للفتح الأكبر لهـــذه المدينة ٠ يضاف الى ذلك أن هذه الحملة أكسبت عبد العـــزيز خبرة فى طـــرق الصحراء وما بها من صعاب لأنه عاش فى صحراء النفود المعروفة بقسوتها وشدة حرارتها أياما(٤) ٠

وعلى الرغم من فشل هـــذه المحاولة لفتح الرياض ، وانسحاب عبد العزيز ، الا أن ذلك كان حافزا لهذا الشاب الطموح للقيام بمحاوله أخرى، بعد ان رسم لها خطة محكمة . ذلك أنه عرف الرياض واحس بعدا يكنه اهلها لأسرته من محبة ، فعاود المحاولة مرة أخرى فى عام ١٣٢٠هـ (١٩٠٢م) . وكانت خطته تلك المرة تستهدف ضرب القبائل التى تدين لابن الرشيد بالولاء ، حتى يضمن التفاف غالبية القبائل فى تلك المنطقة حوله . وقد اعد لذلك جيشا مكونا من اربعين جملا وثلاثين بندقية وبعض العتاد . وسار بهذا الجيش نحو هدفه بعد ان انضمت اليه بعض القبائل مثل عجمان وسبيع وآل مرة مما دعم جيشه . ثم واصل السير فى صحراء الدهناء فضرب قبائل قحطان ومطير ونال منهم ما شد عزمه . وفى ذلك الحين كان ابن الرشيد يحارب من أجـــل ضم الكويت ، وكانت قواته متمركزة على أطراف تلك المنطقة ، ولم يعر ما يقوم به عبد العزيز بن عبد الرحمن أى اهتمام بعد أن فشل فى حملته الأولى(٥) .

ولم يلبث أن أحس عبد العزير بن الرشـــيد بخطورة ما يقوم به عبد العزيز بن عبد الرحمن ، فأخذ فى تهديد القبائل التى وانت خصمه حتى استطاع أن يخرج بعضا منهم عن طاعة عبد العزيز خوفا من بطش ابن الرشيد . ولم يكتف بذلك ، بل تقدم بشـــكوى الى الدولة العثمانية وشرح لها الخطر الذى يهدده من تحركات عبد العزيز ، مما دفع بالدولة الى ايقاف المعونة التى كانت تأتيه من الاحساء(٦) .

لكن عبد العزيز بن عبد الرحمن لم يكترث بما فرضـته عليه الدوله العثمانية من عقوبات ، بل واصل سيره الى الرياض حتى وصـــل الى منطقة تبعد عن هدفه حوالى سبعة كيلو مترات . وهناك بقى بها أياما يعد جنده ومساعديه لهذا الفتح . أما خطته فقامت على أن يدخل الرياض بعدد بسيط من الرجال قدر عددهم بحوالى أربعين رجلا ، حتى لا يشعر به أحد . وسار بهؤلاء حتى وصل الى سور الرياض ، وهناك أبقى ثلاثا وثلاثين من رجاله خارج السور ، وأخذ معه سبعة رجال تسلق معهم سور المدينة حتى وصلوا الى منزل رجل يكن لآل سعود المحبة ، فمد لهم يد العون والمساعدة ، وعرف عبد العزيز وأخفاه فى منزله . وفى الليل

استطاع أن يخرج متسللا الى منزل أمير الرياض من قبل آل الرشـــيد ويدعى عجلان ؛ وكان عجلان هذا لا ينام فى منزله بل يذهب للمبيت فى المصمك الذى لا يبعد عن منزله الا حوالى مائة متر تقريبا(٧) ٠

وبقى عبد العزيز بن عبد الرحمن فى منزل عجـــلان الى شروق الشمس ، وبعدها بقليل خرج عجلان من باب المصمك ومعه عـــدد من جنوده غير المسلحين وسار يتفقد الخيل ، وما هى الا لحظات حتى كان عبد العزيز ورفاقه يصوبون اليه أفواه بنادقهم من الفتحات الموجودة فى جدران القصر ، فأحس عجلان بحركة غير عادية تحيط به ، وحاول العودة الى المصمك للاحتماء به ٠ وفى هذه اللحظة انطلق عبد العزيز ومن معه نحوه وأغلقوا الباب فى وجهه وتسلل بعضهم الى داخل المصمك. ولكن عجلان استطاع الخلاص من قبضة عبد العزيز ودخل المصمك وأخذ يركض محاولا الصـــعود الى الطابق الثانى ٠ ولكن لم يتمكن من ذلك وكان عبد الله ابن جلوى يلاحقه الى أن ضربه بسيفه وقتله(٨) ٠

هكذا قتل عجلان ومعظم اعوانه ، واستسلم الباقون لعبد العزيز ٠ وقد أخذ رفاق عبد العزيز فى مطاردة الفارين من أعوان عجلان ، فلاذ الكثير منهم بالفرار حتى وصلوا الى دار آل سويلم حيث استسلموا ٠ هذا فى حين ترك عبد العـــزيز أخاه محمـــدا مع من بقى من الرجال فى محاصرة الحصن حتى استسلموا له ؛ وكان ذلك فى شـــــهر شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٩٠٢م(٩) ٠

وبعد هذه المعركة استسلمت الرياض لعبد العزيز بعد أن أمن الجميع على أرواحهم وأموالهم ٠ وكان أن اعلن فى الرياض أن حكم هذه المدينة عاد للمرة الثانية الى آل سعود ، واعتبر يوم الخامس من شهر شوال ١٣١٣هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م يوما مشهودا فى تاريخ هذه المدينة ٠ وقد خرج اليه أهالى الرياض فرحين بهذا النصر ، ومهنئين بعودة الحكم الى أسرة آل سعود التى اشتهر حكمها بنشر الأمن والعـــدل فى أرجاء البلاد ، وخاصة بعدما قاسى أهالى الرياض الكثير من ظـــــلم عجلان وأعوانه(١٠) ٠

ولا شك فى ان عودة الرياض الى الحظيرة السعودية يعد حدثا تاريخيا كبيرا ، لفت أنظار العالم لهذه المنطقة وبخاصة الدولة العثمانية المهيمنة عندئذ على العالم الاسلامى عامة والعالم العربى خاصة • وقد اخذت الدولة العثمانية تسترجع ما قام به أسلاف عبد العزيز من مد نفوذهم على غالبية أقاليم شبه الجزيرة العربية والخليج العربى ، حتى دخلت الأماكن المقدسة فى كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة تحت سلطانهم ، مما هز مكانة الدولة العثمانية الدينية • لذلك أخذت ترقب الموقف بحذر وتحاول مد يد العون لابن الرشيد الذى لم يهتم كثيرا لهذا الحدث ، اذ كان همه الأكبر ضم الكويت الى أملاكه • لذلك تمركز فى منطقة حفر الباطن ينتظر المدد من الدولة العثمانية الحامية له غير مهتم بما يدور حوله من أحداث فى الرياض • وربما اعتقد أن استرجاع الرياض سيكون أمرا سهلا بعد ضم الكويت لما لهذه المنطقة من أهمية كبيرة(١١) •

وفى هذه الأثناء أرسل عبد العزيز بن عبد الرحمن الىوالده والشيخ مبارك فى الكويت يعلمهما بما من الله عليه من نعمة النصر ، وأن هذا يعود بعد فضل الله الى ما أمداه به من تشجيع وعون ، حتى استطاع أن يقوم بهذا العمل • وطلب من والده العودة الى الرياض ليتسلم حكمه الذى أنتزع منه • ولكن الامام عبد الرحمن رفض هذا المنصب وتنازل عنه لأبنه البطل عبد العزيز الذى قبل هذه المهمة الصعبة برحابة صدر(١٢) •

وكان ان أخذ عبد العزيز ينظم شئون حكمه فى الرياض ويوسع رقعة ممتلكاته ، فبسط سلطانه على الخرج ، والحوطة ، والحريق ، والأفلاج ، حتى وصل الى وادى الدواسر • وكان ينظم شئون كل منطقة يفتحها ويجعل فى كل منطقة دانت له بالطاعة جيشا معدا للدفاع عنها وعن أهلها من غزوات ابن الرشيد المتوقعة(١٣) •

وأخيرا انتبه ابن الرشيد الى خطورة ما يحدث فى الرياض ، فأعد جيشا كبيرا لاستعادتها ، وأعد خطة لهذا الغرض محورها فرض حصار اقتصادى على تلك المنطقة بأكملها•لكن عبد العزيز بن عبد الرحمن

فطن الى ما كان يهدف اليه عبد العزيز الرشيد ، فعمد هو الآخر الى حيلة تجعل ابن الرشيد يكون فى حيرة من أمره • فأشاع أنه ينوى التوجه بفرقة من جيشه جنوبا ، مما جعل ابن الرشيد يخشى ذلك ، ويغير خطته لمنع عبد العزيز من التوسع جنوبا ، فاتجه هو بجيشه جنوبا • وعندئذ سار عبد العزيز بجيشه نحو الشمال مما أوقع ابن الرشـــيد فى حصار اقتصادى حيث استطاع عبد العزيز بن عبد الرحمن أن يقطع عليه طريق المواصلات والمدد • وأخيرا اشتبك الطرفان فى معــركة كان النصر فيها حليف عبد العزيز بن عبد الرحمن • وقد نكبد ابن الرشيد خسائر فادحة فى هذه المعركة مما اضطره الى الانسحاب من الدلم الى السليمة ، ولكن عبد العزيز لحق به وأنزل به هزيمة اخـــرى قضـــت على ما بقى لديه من أمل(١٤) •

وبعد هذه الهزيمة الساحقة تأكد لابن الرشيد أنه ليس باستطاعته استرجاع الرياض ، فشرع فى تحصين ما بقى تحت يده من مدن نجدية• ذلك أن عبد العزيز كان قد بسط سلطانه على نواحى نجد الجنوبية مما دفع ابن الرشيد الى تحصـــين الوشـــم ، وســـدير والمجمعة مخافة أن يشن عليها عبد العزيز هجوما ، ثم يضمها الى ملكه(١٥) •

أما ابن الرشيد فقد اتجه الى مدينة شقراء حيث ضمن وقوف أهلها الى جانبه ، ثم انتقل الى القصيم يتفقد أحوال أهلها هنـــاك ويحاول معرفة موقف أهلها حيال هذه الأوضاع الطارئة بعد انتشار خبر استرجاع الرياض وعودتها الى حكم آل سعود،مما جعل باقى المدن النجدية تتنظر الفرج على يد عبد العزيز بن عبد الرحمن ، والخـــلاص من حكم آل الرشيد بسبب ما أصابهم من بلاء ومحن طوال فترة حكم ال الرشـــيد للبـــلاد(١٦) •

وما أن رأت القبائل والمدن النجدية اختلال ميزان القوى فى تلك المنطقة ورجوحه لصالح عبد العزيز الذى استطاع خلال فترة زمنية قصيرة وبجيش قليل العدة والعتاد أن يحكم نجد ويسيطر علىعاصمتها الرياض، بعد أن كان منذ وقت قصير لاجئا فى الكويت لا حول له ولا قوة ، حتى أخذت تنضم اليه وتدخل طاعته •

## موقف القوى الكبرى فى الخليج من فتح الرياض :

لا شك فى ان ظهور عبد العزير بن عبد الرحمن بهذه القوة السريعة اثار مخاوف الدولة العثمانية صاحبة السيادة على المنطقة والحامية لابن الرشيد فى نجد • وقد رأت الدولة العثمانية فى اســـترجاع السعوديين للرياض نذيرا بظهور الدعوة السلفية مرة اخرى ، وخاصة بعد نجاح تلك الدعوة فى ضم غالبية البلاد تحت سلطانها وبالاخص الأماكن المقدسه فى كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة ، فصلا عن بعض اقاليم الخليج مثل البحرين • لذلك رأت الدولة العثمانية فى عـــودة عبد العريز بن عبد الرحمن تجديدا لمخاوفها • يضاف الى ذلك أن ظهوره واســـتقلاله بمناطق نجد ربما شكل مثلا يحتذى من قبل الدول العربية الاخرى • وفى ذلك الوقت كانت الدولة العثمانية تعانى من الضعف الذى اخذ ينتشر فى أجزائها المترامية ، بعد ان عمت الفوضى والاضطرابات كل جزء منها ، فظهرت العنصريات التى ساعـــدت على التفـــكك ، وانتشر الضعف الاقتصادى ودب الخور فى أوصالها وفصائل جيشها • وظهر هذا بوضوح فى حالة الجند العثمانى الموجودين فى منطقة القصيم ، اذ وصلت بهم الحال الى ان يبيع الجندى سلاحه من أجل لقمة العيش • يضف الى ذلك انسلاخ كثير من ولايات الدولة واستقلالها ، مثل اليمن التى انسلخت عن الدولة العثمانية بعد ثورة الامام يحيى بن حميـــد الدين عام ١٣٢٠هـ (١٩٠٤م) ، وكـــذلك بعض دول الخليج التى ارتبطت مع بريطانيا بمعاهدات لحماية نفسها ، دون استشارة الدولة ، مما كان له أثره فى موقف الدولة من فتح الرياض(١) •

ورغم كل ماسبق فقد أحس العثمانيون بالخطر الذى يهددهم من جراء تزايد قوى عبد العزير بن عبد الرحمن ، فارادوا أن يحدوا من هـــذا النفوذ ومن هذه القوة عن طريق تعزيز قوة ابن الرشيد ضده ، مخافة امتداد نفوذه الى منطقة الاحساء والاتصال بالانجليز • لذلك ارسلت الدولة العثمانية لابن الرشيد جيشا مزودا بالعدة والعتاد لمساندته ضـــد خصمه ، واسترجاع ما ضاع له من أملاك • وكان أن انضم هـــذا الجيش العثمانى لجيش ابن انرشيد ، واشتبكا مع عبد العزيز بن عبد الرحمن فى معركة كبيرة عرفت باسم البـــكيرية ، وكان ذلك فى عام ١٩٠٤م/

١٣٢٢هـ ، حيث خطط عبد العزيز لضربة قاضية ضد خصمه ، فقرر تطويق الجيش العثمانى الرشيدى، حتى يوقعه فى شرك أعده له ،فالتحم الفريقان فى معركة ضارية كانت فيها خسائر الفريقين جسيمة ، ولكن النصر فى النهاية كان حليف قوات عبد العزيز(٢) ٠

وبعد هذا الفشل الذريع الذى منيت به القـــوات العثمانية غيرت الدولة سياستها ، فأخذت فى التودد لابن سعود والتخلى عن ابن الرشيد، وعملت على التقرب من عبد العزيز صاحب القوة الجديدة فى المنطقة ؛ بعد أن أدرك السلطان عبد الحميد أنه من الصواب كسب ود عبد العزيز، وخاصة بعد أن تمكن الانجليز من احتلال عدن ٠ يضـــاف الى ذلك أن الانجليز عمدوا الى ربط شيوخ مناطق الخليج بمعاهدات حماية ؛ لذا رأى السلطان العثمانى فى عبد العزيز المنقـــد فى هـذه المنطقة ، وأنه يستطيع بكسبه اياه الى جانبه ترقيع هيكل الدولة الذى بدأ يتصدع ٠ وكان ان اعترفت الدولة العثمانية بما تحت يد عبد العزيز من أرض ، شريطة أن تضع الدولة العثمانية لها فى نجد مستشارين وقوات ٠ ولكن عبدالعزيز وحكومته لم يقبلوا ذلك العرض(٣) ٠

ولم تيأس الدولة العثمانية ، وانما أخذت تكرر محاولاتها لضـــم عبدالعزيز الىصفها وعقد اتفاق معه بحيث تكون لها الكلمة العليافى نجد٠ لكن عبد العزيز بن عبد الرحمن رفض ذلك الاتجاه بتشجيع من والده الامام عبد الرحمن ، وهو ذلك السياسى المحنك صاحب النظرة السياسية الفاحصة ، الذى استطاع أن يعرف ما تهـــدف اليه الدولة العثمانية من وراء هذا الاتفاق ٠ لذلك طلب من ولده أن يرفضه ، مما جعل الحرب تستأنف من جديد بين عبد العزيز وابن الرشيد ؛ فدارت معارك كثيرة كان النصر فيها بجانب عبد العزيز حتى انتهت بمعركة روضة مهنا عام ١٩٠٦م/١٣٢٤هـ وهى المعركة التى قتل فيها عبد العزيز بن الرشيد ٠ وبموت ابن الرشيد استطاع عبد العزيز التخلص من معول الهدم الذى سلطته الدولة العثمانية لعرقلة مسيرته فاستطاع استرجاع ملك أجداده ٠

★ ★ ★

أما القوة الثانية فى الخليج التى كانت ترقب الموقف حيال فتح الرياض فهى بريطانيا ، التى حرصت على أن تكون على دارية بتطور الأحداث فى هذه المنطقة ٠ ولا شك فى أن بريطانيا كانت تخفى مخاوفها من تجدد الدولة السعودية للمرة الثالثة ، وهى التى ظلت تذكر المحاولتين السابقتين لاقامة الدولة السعودية الأولى والثانية ، وما كانتا تستمتعان به من نفوذ ومحبة فى نفوس أهالى منطقة الخليج ٠ كذلك عملت بريطانيا على الوقوف فى وجه أى قوة تظهر فى المنطقة بعد أن مرت بتجربة القواسم الذين اقلقوا راحتها ٠ لذلك أخذت ترقب الموقف بحذر ؛ حيث أن سياستها حالت بينها وبين التدخل فى الشئون الداخلية لأهالى المنطقة ٠ وكان اهتمامها ونشاطها منحصرا فى السواحل فقط ٠ وجاء ذلك فى الوقت الذى أخذ نفوذ هذا الشاب الطموح ـ عبد العزيز ـ يمتد الى السواحل فى المنطقة الشرقية من بلاده(٤)٠

وشاءت الظروف أن ظهور عبد العزير بن عبد الرحمن على مسرح الأحداث ـ والذى تمثل فى فتح الرياض واسترجاع ملك أجداده ـ صادف انشغال بريطانيا بأمور كثيرة هامة ، منها انشغالها فى صد أطماع الدول الأوربية عن منطقة الخليج ٠ وكان اهتمام بريطانيا بعدن يفوق اهتمامها بباقى المناطق ؛ لأن هذه المنطقة كانت أهم ميناء لها فى جنوب غرب الجزيرة العربية ٠ وقد حاولت بريطانيا شراء هذا الميناء فى مطلع القرن التاسع عشر من سلطان لحج ولكنه رفض طلبها هذا ، فما كان منها الا أن احتلته فى سنة ١٨٣٩م الموافق ١٢٥٥هـ ، ومن ثم فقد حرصت على بقائه فى قبضتها لأنها اعتبرت عدن قاعدة أساسية لها(٥)٠

والواقع أن بريطانيا شغلت عندئذ بعقد معاهدات الحماية مع مشايخ القبائل الخليجية ، وبالأخص مع القبائل القاطنة حول عدن مثل العبدلى والفضلى والعقرب والحوشى والعلوى ، ويافع السفلى ٠ وكانت تستهدف من وراء هذه المعاهدات الوقوف فى وجه التقدم العثمانى ، الى جانب مشاكلها الأخرى فى أوروبا ٠ وكل هذه المشاكل جعلت بريطانيا فى شغل شاغل عما يدور داخل الجزيرة العربية من أحداث وبالأخص عن فتح الرياض ٠

وهكذا أخذت بريطانيا تجدد محاولاتها للتودد لهذا الفاتح الجديد، وذلك لأحياء العلاقات الودية القديمة التى كانت تربطها بأسلافه حكام الدولة السعودية الاولى ، وخاصة أنه لم يتعـــرض للقبائل التى تربطها بها معاهدات حماية( ) ٠

الخاتمـــة :

وبعد ، فلعلنا قد توصلنا فى هذا البحث الى النتائج التالية :

أن بلاد نجد كانت قبل قيام الدولة الســـعودية الأولى تعيش فى فوضىواضطراب،اذ تسلط عليها الحكامالأقوياء أمثال بنى خالد فىالأحساء وفرضوا كلمتهم على أمراء المناطق الصغيرة ٠ ويعد حلف الدرعية الذى تم بين الأمير محمد بن سعود والشيح محمد بن عبد الوهاب بداية ظهور أول دولة ذات كيان سياسى منظم فى نجد ، وهو الكيان الذى امتد الى باقى المناطق المجاورة مثل الأحساء والحجاز ٠

وقد أوضحنا أن حملات محمد على باشا والتى كانت بقيادة ابراهيم باشا لم تقض على الأسرة السعودية الا لوقت محدد فى حين بقيت ذكراها راسخة فى نفوس أبناء نجد ٠ وكانوا يتحينون الفرصة لظهور أحد أفراد هذه الأسرة للالتفاف حوله ٠

وكان ظهور تركى بن عبد الله مؤشرا لعودة هذه الأسرة الى مسرح الأحداث السياسية ، فالتف حوله أبناء نجد وعادت الدولة الى الظهور فى طور جديد ٠

وبعد حملات ابراهيم باشا على نجد واختفاء الذور السعودى عن مسرح الأحداث ظهرت المطامع الأوروبية فىمنطقة الخليج ٠ وقد تبين لنا أن عودة الدولة الســـعودية الثانية فى طورها الجـــديد كان قويا كسابقتها ، اذ بسطت سلطانها على شبه الجزيرة العربية برمتها ٠

أما عبد العزيز بن عبد الرحمن فقد عاصر مرحلة ضـــعف الدولة السعودية الثانية وانهيارها ، حتى انتهت باستيلاء آل الرشيد على الحكم

وخروج الامام عبد الرحمن وأفراد أسرته ومعهم عبد العزيز الى منطقة الخليج ، فاتجهوا للبحـــرين واستقروا بها بعض الوقت ثم انتقلوا الى الى الكويت التى قضى بها عبد العزيز فترة من طفولته ٠

كذلك أوضحنا ان عبد العزيز بن عبد الرحمن تربى تربية حربية، وتعلم فنون القتال ، وتدرب على استعمال الكثير من الاسلحة الحربية منذ صغره ٠

وقد تبين لنا أن عبد العزيز انتهز فرصة انشغال ابن الرشيد فى محاولاته الفاشلة لضم الكويت ، ودخل الرياض لأول مرة ، وبقى بهـــا قرابة الأربعة أشهر ، ثم انسحب منها ٠

وكانت محاولة عبد العزيز الأولى فى فتح الرياض درسا تلقاه فى معرفة الطرق المؤدية لهذه المدينة ، والصعاب التى تعترض طريقه فى الصحراء ٠ يضاف الى ذلك معـــــرفته بما يكنه أهلها من محبة لأسرته واستعدادهم للالتفاف حوله ٠

وقد توصلنا الى أن عبد العزيز بن الرشيد أنزل العقاب الشـــديد بأهالى وقبائل المناطق التى ساعدت مبارك فى معركة الطريف التى كان فيها النصر حليف ابن الرشيد ، ففرض عليهم عقوبات صارمة منها أنه قرر ضرائب باهظة عليهم ونزع أسلحتهم ٠

وبعد فتح الرياض الأول أخذ عبد العزيز بن عبد الرحمن يعد العدة للمواجهة مع ابن الرشيد ، فانتهز فرصة انشغال ابن الرشيد فى محاولاته لضم الكويت ودخل الرياض بعدد قليل من الرجال ، واستطاع أن يقتل أميرها من قبل آل الرشـيد ( المدعو عجلان ) بعد أن لجأ الاخير الى المصـمك ٠

ومن الواضح أن ابن الرشيد لم يعر دخول عبد العزيز الرياض أى اهتمام ، وظن أن الأمر سهلا وأن بامكانه استرجاع الرياض بيسر حين عودته ٠ ولم يعلم أن عبد العزيز أخذ فى تحصين هذه المنطقة وضـــم اليه بعض المناطق القريبة منها ٠

وقد حاول ابن الرشيد الاستنجاد بالدولة العثمانية لأخذ الكويت فاستجابت له وأرسلت سفنها لنجدته ومساعدته ، لكن السفن البريطانية تصدت لهـــا ، وذلك بموجب معاهدات الحماية التى عقدتها بريطانيا مع الكويت ٠

واتضح لنا أن ابن الرشيد أحس بخطر عبد العزيز بن عبد الرحمن بعد فوات الأوان ، فأخذ فى تهديد القبائل التى انضمت اليـــه ، حتى استطاع أن يخرج بعضها عن طاعة عبد العزيز وذلك خوفا من بطشه ٠

كذلك تبين لنا أن العقـــوبات الاقتصادية التى فرضـــتها الدولة العثمانية على الرياض لم تثن عبد العزيز عن مواصلة جهوده لاسترجاع حكم أسرته ٠

وقد حاول عبد العزيز ترسية قواعد حكمه بأن بســـط نفوذه على على الخرج ، والحوطة ، والحريف ، والأفلاج الى أن وصل الى وادى الدواسر ٠ وحرص على أن ينظم شئون هذه المناطق المفتوحة ويكون فى كل واحدة منها جيشا من أهلها للدفاع عنها ٠

وأوضحنا أن ميزان القوى فى نجد اختل لفترة زمنية معينة بعد فتح الرياض ٠ ومن ثم رجحت كفته مع عبد العـــزيز بن عبد الرحمن الذى استطاع فى وقت قصير أن يبسط نفوذه على عدد كبير من المناطق التابعة للرياض ٠

وكان ظهور عبد العزيز بهـــذه القوة التى مكنته خـــلال مدة قصيرة من بسط سلطانه على الكثير من المنطق النجدية أمرا أثار مخاوف الدولة العثمانية ، التى استرجعت ما لهذه الأسرة من أمجاد عظيمة طوال الفترتين السابقتين التى حكمت خلالهما شـــبه الجزيرة العربية وبعض دول الخليج ٠

وتزامن فتح الرياض مع الضعف الذى سرى فى أوصـــال الدولة العثمانية وجعلها محط أطماع الدول الأوروبية بسبب انتشار الفوضى والاضطراب بين أجزائها المترامية ٠

وقد حاولت الدولة العثمانية ضـــم عبد العزيز بن عبد الرحمن ، فساومته على الاعتراف بما لديه من أراض مقابل تعيين مستشارين وقوات تابعة لها فى منطقة نجد • لكن طلبها هـذا رفض بعـــد استشارة والده عبد الرحمن ، اذ تبين أن الدولة العثمانية تهدف لارضاخ عبد العزيز لسلطانها •

ويتضح أن بريطانيا لم تتدخل فى الصراع الدائر بمنطقة نجد ؛ لأن سياستها فى هذه المناطق اتسمت بعدم التدخل فى الشئون الداخلية ، وكان جل اهتمامها مركزا على السواحل التى تســيطر عليها بما عقدته مع حكامها من معاهدات حماية •

وقد أخذت بريطانيا ترقب الموقف بحذر وتراقب تحركات عبدالعزيز ابن عبد الرحمن ، وكانت تحاول عـــدم اقترابه من ســـواحل الخليج ، لأن ذلك قد يعيد للأذهان ما قام به أســـلافه حكام الدولة الســـعودية الأولى وجيرانهم القواســـم من قوة هـــددت المصالح البريطانية فى تلك المنطقة •

وتوصلنا الى أن بريطانيا كانت تسعى لعدم ظهور قوة عربية تهدد مصالحها فى المنطقة وتضم تحت لوائها باقى حكام الخليج التى تسيطر عليهـــم •

ومن الواضح أن فتح الرياض وظهور عبد العـــزيز على مسرح الأحداث تزامن مع انشغال بريطانيا بعقـــد معاهدات حماية مع مشايخ القبائل الخليجية التى اســـتهدفت من وراء العمـــل الوقوف فى وجه التقدم العثمانى •

ولكن بريطانيا لم تهمل مراقبة تحركات عبد العزيز ، وكذلك لم تخف خوفها من ظهوره كقوة عربية مستقلة قد تحذو حذوها باقى دول الخليج •

ولذلك حاولت بريطانيا كسب عبدالعزيز الىجانبها لاحياء العلاقات القديمة التى كانت تربطها بأسلافه حكام الدولة السعودية الأولى •

# الهـــــوامش

( أ ) التمهيـــــد :

(١) ابن بشر ، عنوان المجد فى تاريخ نجد ، ط١ ، ص ٧ ـ ٨ . البســـام ، عبد الله ، علماء نجد خلال ستة قرون ، ج٣ ، ص٨٩٦ ٠

(٢) الغرابية ، عبد الكريم ، قيام الدولة السعودية العربية ، ص ٤٤ ، العرينان، منيرة ، علاقة نجد بالدّوى المحيطة ، ص ١٠٧ ، رسالة دكتوراه ٠

(٣) خزعل ، حسين خلف ، تاريخالجزيرة فى عصر الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ص ١٦١ ، العثيمين ، عبد الله ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ص ٦٠ ٠

(٤) موزل . ( تاريخ الدولة السعودية ) مجلة العرب ، ج٣ ــ ٤ ، س ١١ ، ص ٢١٥ ، سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٧٦م ، جمعة ، محمد كمال ، انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية ، ص ٤٧ ، عطار ، أحمد ، محمد بن عبد الوهاب ، ص ١٢٤ ، ابن عيسى ، ابراهيم ، تاريخ بعض الحوادث الواقعة فى نجد ، ص ١٢٥ ٠

(٥) عسه ، أحمد ، معجزة فوق الرمال ، ص ٢٣ ٠

(٦) الرشيد ، ضاوى ، نبذة تاريخية عن نجد ، ص ١٢٦ ، درويش ،مديحة ، تاريخ الدولة السعودية ، ص ٥٨ ، الزركلى ، خير الدين ، شبه جزيرة العرب فى عهد الملك عبد العزيز ، ج١ ، ص ٤٦ ٠

(٧) المانع ، محمد ، توحيد المملكة ، ص ٣٦ ، ابن عيسى ، ابراهيم ، بعض حوادث نجد ، ص ١٩٦ ، بلغت ، الليدى آن ، رحلة الى بلاد نجد ، ص ٢٢٢ ٠

Alvin, J. Coltrell : The Persian Gulf States, P. 57.

(ب) نشـــأة عبد العزيز وتربيته :

(١) الزركلى ، خير الدين ، الوجيز فى سيرة الملك عبد العزيز ، ص ١٧ ٠

(٢) الدريب ، سعود ، الملك عبد العزيز ، ص ٩ ٠

(٣) الريحانى ، أمين ، تاريخ نجد الحديث ، ج٥ ، ص ١١٢ ٠

Phil by, H. Saudi Arabia, P. 238.

(٤) المختار ، صلاح الدين ، تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج٢ ، ص ٢٧ ، الخترش ، فتوح ، تاريخ العلاقات السياسية البريطانية الكويتية ، ص ٥٧ ، الزركلى،

خير الدين . الوجيز فى سيرة الملك عبد العزيز . ص ٢٣ . الجاسر . حمد . مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ، ص ١١٥ .

Philby, H : Saudi Arabia, P. 239.

**( ج ) فتـــح الرياض :**

(١) الريحانى . أمين ، تاريخ نجد الحديث . ج٥ ، ص ١٢٠ .

(٢) الزركلى : خير الدين ، الوجيز فى سيرة الملك عبد العزيز . ص ٢٢ .

(٣) القلعجى ، قدرى ، الخليج العربى ، ص ٤٦٩ .

(٤) حمزة ، فؤاد ، البلاد العربية السعودية ، ص ٢٠ .

(٥) الريحانى ، أمين ، تاريخ نجد الحديث ، ج٥ ، ص ١٨٤ ، كشك ، محمد جلال . السعوديون والحل الاسلامى ، ص ٢٧٦ .

(٦) الريحانى . أمين . تاريخ نجد الحديث ، ج٥ ، ص ١٢١ ، المانع ، محمد ، توحيد المملكة العربية السعودية ، ص ٤٤ ، العرينان ، منيرة ، علاقة نجد بالقوى المحيطة . ص ١١٦ ـ ١١٧ .

(٧) العرينان ، منيرة ، علاقة نجد بالقوى المحيطة ، ص ١١٧ .

(٨) آل خميس ، ابراهيم ، أسود آل سعود ، ص ٩

(٩) آل خميس ، ابراهيم ، أسود آل سعود . ص ٩ .

(١٠) الريحانى ، أمين ، تاريخ نجد الحديث ، ج٥ ، ص ١٢٤ ، البـــديوى ، محمد منير ، المتوكل على الودود عبد العزيز بن سعود ، ص ١٢٠ ، المانع ، محمد، توحيد المملكة العربية السعودية ، ص ٤٦ .

(١١) الحيدرى ، ابراهيم . عنوان المجد فى أحوال بغداد والبصرة ونجد ، ص ٨٥ ، الزمل عبد الله ، الملحمة الشعبية ، ص٦٤ ، الجمعة ، ابراهيم ، الأطلس التاريخى للدولة السعودية ، ص ١٣٨ .

(١٢) العرينان ، منيرة . علاقة نجد بالقوى المحيطة ، ص ١١٩ ، الخترش ، فتوح . تاريخ العلاقات السياسية البريطانية الكويتية ، ص ٦٧ .

(١٣) المختار صلاح الدين ، تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج٢ ، ص ٤٦ الزركلى ، خير الدين ، الوجيز فى سيرة الملك عبد العزيز ، ص ٣٠ .

Armstrong, G : Lord of Arabia, P. 65.

(١٤) العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية فى الخليج العربى ، ص ١٩٢ .

(١٥) آل عبد المحسن ، تذكرة أولى النهى والعرفان ، ج٢ ، ص ٥٠ ، رحمو ، محمد ابراهيم ، أضواء حول الاستراتيجية العسكرية ، ص ٧٠ ، ابراهيم ، سيد

محمد ، تاريخ المملكة العربية السعودية ، ص ١٨٧ ، الريحانى ، أمين ، تاريخ نجد الحديث ، جـ٥ ، ص ١٣٢ ، فيلبى ، عبد الله ، تاريخ المملكة العربية السعودية ص١٩٠

(١٦) جمعة ، ابراهيم ، الأطلس التاريخى ، ص ١٣٩ ٠

(١٧) المختار ، صلاح ، تاريخ المملكة العربية السعودية ، جـ٢ ، ص ٥٧ ٠

(١٨) المختار ، صلاح ، تاريخ المملكة العربية السعودية ، جـ٢ ، ص ٥٢ ٠

**( د ) موقف القوى الكبرى فى الخليج من فتح الرياض :**

(١) حمزة ، فؤاد ، قلب جزيرة العرب ، ص ١٤٠ ، داوود ، محمود ، الخليج العربى ، ص ١٤٦ ٠

(٢) درويش ، مديحة ، تاريخ الدولة السعودية ، ص ٨١ ٠

(٣) المختار ، صلاح ، تاريخ المملكة العربية السعودية ، جـ٢ ، ص ٣٢ ٠

(٤) داوود ، محمود ، الخليج العربى ، ص ١٤٦ ٠

(٥) سالم ، مصطفى ، تكوين اليمن الحديث ، ص ٥٧ ، العرينان ، منيرة ، علاقة نجد بالقوى المحيطة ، ص ١٢٤ ، داوود ، محمود ، الخليج العربى ، ص١٤٦ ٠

6 — 1. O. No. 7 Dated on The 11th of January 1906, From Government of India Foreign Department To : His Majesty, S. Secrtary of State.R. 15, 1:556 For India.

## قائمة المراجـع


١ ـ ابراهيم ، سيد محمد :
تاريخ المملكة العربية السعودية ، الرياض : ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

٢ ـ ابن بشر ، عثمان النجدى :
عنوان المجد فى تاريخ نجد ، جـ١ ، الرياض ، بدون تاريخ .

٣ ـ البديوى ، محمد منير :
المتوكل على الودود عبد العزيز بن سعود ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

٤ ـ البسـام ، عبد الله :
علماء نجد خلال ستة قرون ، مكة المكرمة ، ١٣٩٨ .

٥ ـ عيسى ، ابراهيم :
تاريخ بعض الحوادث الواقعة فى نجد ، الرياض ، بدون تاريخ.

٦ ـ الجاسـر ، حمـد :
مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ، مصر ، ١٣٨٦هـ .

٧ ـ جمعة ، ابراهيم :
الأطلس التاريخى للدولة السعودية ، بدون تاريخ .

٨ ـ جمعة ، محمد كمال :
انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب خـارج الجـزيرة ، الرياض ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

٩ ـ حمزة ، فـؤاد :
البلاد العربية السـعودية ، الطبعة الثانية ، الرياض ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م .

١٠ ـ الحميرى ، ابراهيم :
عنوان المجد فى أحوال بغداد ، والبصرة ، ونجد ، القاهرة ، بدون تاريخ .


( مجلة المؤرخ العربى )

١١ ـ **الخترش ، فتوح :**
تاريخ العلاقات السياسية البريطانية الكويتية ، ١٨٩٠هـ/١٩٢١م ، الكويت ، بدون تاريخ ٠

١٢ ـ **خزعل ، حسين خلف :**
تاريخ شبه الجزيرة العربية فى عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بيروت ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ٠

١٣ ـ **داوود ، محمود :**
الخليج العربى والعلاقات الدولية ، ١٨٩٠م/١٩١٤م ، جـ١ ، القاهرة ، بدون تاريخ ٠

١٤ ـ **درويش ، مديحة :**
تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين ، الطبعة الثانية ، جدة ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ٠

١٥ ـ **الدريب ، سعود :**
الملك عبد العزيز ووضع قواعد التنظيم القضائى فى المملكة ، جدة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ٠

١٦ ـ **آل عبد المحسن ، ابراهيم :**
تذكرة أولى النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان ، الرياض ، بدون تاريخ ٠

١٧ ـ **رحمو ، محمد ابراهيم :**
أضواء على الاستراتيجية العسكرية للملك عبد العزيز فى حروبه، الطبعة الثانية ، الرياض ، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م ٠

١٨ ـ **الرشيد ، ضاوى :**
نبذة تاريخية عن نجد ، الظهران ، بدون تاريخ ٠

١٩ ـ **الزامل ، عبد الله العلى :**
الملحمة الشعبية فى تأسيس الملك عبد العزيز آل سعود للمملكة العربية السعودية ، الرياض ، ١٣٩١هـ/١٩٧٩م ٠

٢٠ ـ **الزركلى ، خير الدين :**
شبه جزيرة العرب فى عهد الملك عبد العزيز ، جـ٢ ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧ ٠

٢١ ـ **سالم ، مصطفى :**
تكوين اليمن الحديث ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، بدون تاريخ ٠

٢٢ ـ **عسه ، أحمد :**
معجزة فوق الرمال ، لبنان ، ١٩٦٥م ٠

٢٣ ـ **عطار ، أحمد :**
الشيخ محمد بن عبد الوهاب ـ حياته وفكره ، الرياض ، بدون تاريخ ٠

٢٥ ـ **العقاد ، صلاح :**
التيارات السياسية فى الخليج العربى ، القاهرة ، ١٩٨٢م ٠

٢٦ ـ **الغرابية ، عبد الكريم :**
قيام الدولة السعودية العربية ، معهد البحوث والدراسات ، جامعة الدول العربية ، ١٩٧٤م ٠

٢٧ ـ **فلبى ، عبد الله :**
تاريخ المملكة العربية السعودية ، أو الذكرى العربية الذهبية ، ترجمة مصطفى كامل فايد ، القاهرة ، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م ٠

٢٨ ـ **القلعجى ، قدرى :**
الخليج العربى ، بيروت ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م ٠

٢٩ ـ **كشك ، محمد :**
السعوديون والحل الاسلامى ،لندن ١٤٠١هـ/١٩٨١م ٠

٣٠ ـ **مختار ، صلاح الدين :**
تاريخ المملكة العربية السعودية/ماضيها وحاضرها ، جـ٢ ،بيروت، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م ٠

٣١ - المانع ، محمـــد :
أسود آل سعود ، بدون تاريخ ٠

وثائق أجنبيـــة :

1 — I. O. No. 7 Dated, 11 January 1906, From Government Of India Foreign Department To:His Majesty's Secrtary of State For India, R 15, 1:556.

مراجع أجنبيـة :

1 — ALVIN, J. COTTRELL.
The Persian Gulf States.
United States Of America, 1980.

2 — ARMSTRONG.H.E.
Lord Of Arabia, Ibn Saud, London, 1934.

3 — PHILBY.J.
Saudi Arabia.
Lebanon Book Shop.
Beirut, 1968.

الدوريات :

١ - مجلة العرب ، ج٣ - ٤ السـنة الحادية عشر ، رمضان وشـــوال ١٩٣٦هـ ، سبتمبر وأكتوبر ١٩٧٦ ٠ ترجمة كتاب المستشرق لويس موزل ، تاريخ السعودية ٠